

01 - شرح الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان - الشيخ

عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابو العباس احمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين وجميع المسلمين يقول في كتابه - 00:00:00

الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. فاي احد ادعى او ادعى له اصحابه انه ولي لله. وانه مخاطب يجب على اتباعه ان يقبلوا منه كل ما يقوله ولا يعارضوه ولا ويسلموا له حاله من غير اعتبار بالكتاب - 00:00:23

والسنة فهو وهم مخطئون. ولو قدر هذا من افضل الناس فعمر ابن الخطاب رضي الله عنه افضل منه وهو امير المؤمنين وكان المسلمون ينازعونه فيما يقوله وهو وهم على الكتاب والسنة. وقد اتفق سلف الامة - 00:00:43

على ان كل احد يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من الفروق بين الانبياء وغيره فان الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه يجب لهم الايمان بجميع ما يخبرون به عن الله عز وجل. وتجب طاعتهم - 00:01:03

وفيما يمرون به بخلاف الاولياء فانهم لا تجب طاعتهم في كل ما يأمرون به ولا الايمان بجميع ما يخبرون به. بل يعرض بل يعرض امرهم وخبرهم على الكتاب والسنة. فما وافق الكتاب والسنة وجب قبوله. وما خالف الكتاب والسنة كان - 00:01:23

مردودا وان كان صاحبه من اولياء الله وكان مجتهدا معذورا فيما قاله له اجر على اجتهاده. لكنه اذا خالف الكتاب والسنة كان مخطئا وكان من الخطأ المغفور وكان من الخطأ المغفور اذا كان صاحبه قد اتقى الله ما استطاع - 00:01:43

فان الله تعالى يقول فاتقوا الله ما استطعتم. وهذا تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته قال ابن مسعود رضي الله عنه وغيره حق تقاته ان يضاعف ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا - 00:02:03

يكفر اي بحسب استطاعتكم فان الله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها. كما قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت عليها ما اكتسبت. وقال تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها - 00:02:23

اصحاب الجنة هم فيها خالدون. وقال تعالى واوفوا الكيل والميزان بالقسط. لا نكلف نفسا الا وسعها وقد ذكر الله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:02:43

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فان هذا الكلام مبني على ما قبله لان شيخ الاسلام رحمه الله تعالى سبق ان ذكر على سبيل المثال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - 00:03:03

وانه خير الاولياء في امة محمد عليه الصلاة والسلام بعد ابي بكر رضي الله عنه ان هم وهو الصحابي المحدث الملهم رضي الله عنه وارضاه ومع ذلك فكانت مسائل تعرض عليه ويجتهد فيها رضي الله عنه ويتحرى الصواب ويكون الصواب مع - 00:03:31

غيره ويكون فيها الصواب مع غيره وذكر على ذلك شيئا من الامثلة فبنى على ذلك هذه النتيجة المهمة وهي ان اي احد يدعي لنفسه او يدعي له اصحابه انه من الاولياء وان جميع اقواله يجب ان تؤخذ مأخذ القبول - 00:04:06

والتسليم فهو وهم مخطئون في ذلك وبين رحمه الله ان الاصل في كل احد كائنا من كان سوى الرسل عليهم صلوات الله وسلامه يؤخذ من قوله ويترك ان يؤخذ من قوله ما وافق الدليل ويترك من قوله ما خالف الدليل كما قال الامام مالك رحمه الله كل يؤخذ من

قوله ويترك - 00:04:36

الا صاحب هذا القبر صلوات الله وسلامه عليه قال يؤخذ من قوله ويترك اي يؤخذ من قوله ما وافق الدليل ويترك من قوله ما خالف الدليل ليست كل اقواله تؤخذ مأخذ القبول والتسليم - 00:05:10

وانما ينظر الى الدليل ولهذا كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول كل يستدل لقوله لا به. الا الله ورسوله. كل يستدل لقوله لا به الا الله ورسوله. كل يستدل لقوله اي اذا قال قولاً طلب الدليل عليه فان وجد اخذ وان لم - 00:05:32

هذا معنى قول مالك يؤخذ من قوله ويترك الا الرسول صلى الله عليه وسلم فان اقواله كلها وحي تؤخذ مأخذ التسليم. فاذا ادعى احد من الاولياء لنفسه او ادعى له اتباعه ان اقواله كلها تؤخذ مأخذ التسليم ولا يرد شيء منها - 00:06:03

ولا ينظر في دليل شيء منها فهذا قول باطل مردود على من ادعاه لنفسه او من ادعاه لغيره قال وقد اتفق سلف الامة وائمتها على ان كل واحد يؤخذ من قوله ويترك. الا رسول - 00:06:32

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من الفروق بين الانبياء وغيرهم. الانبياء اقوالهم كلها تؤخذ مأخذ التسليم لانها هي الدليل وهي الحجة ومن سواهم فانه لا يؤخذ من قوله الا ما وافق ما جاء عن الانبياء عليهم صلوات الله - 00:06:57

وسلامه ثم بين رحمه الله ان قول المرء اذا عرّض على الكتاب والسنة لا يخلو من ان يكون موافقاً للدليل فهذا يقبل او يكون مخالفاً للدليل فهذا يرد ورده لا يعني الانتقاص لصاحبه - 00:07:20

ردوا قوله لا يعني الانتقاص له بل يكون معذوراً اجتهد هذا ما اداه اليه اجتهاده وهو مأجور على الاجتهاد مغفور له الخطأ لكن لا يؤخذ قوله مأخذ القبول والتسليم. هو اتقى الله - 00:07:51

ما استطاع في تحري الحق لكنه لم يصب اما اتباعه لا يحل لهم ان يأخذوا قوله لا شيء الا لكونه قاله فقط دون نظر الى دليلاً لذلك او مستند نعم. قال رحمه الله وقد ذكر الله سبحانه وتعالى الايمان بما جاءت به الانبياء - 00:08:14

وفي غير موضع كقوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب هو الاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون - 00:08:40

قال تعالى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة اتوا مما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبرك وبالاخرة هم يوقنون - 00:09:00

اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. وقال تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى - 00:09:20

والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. نعم هذه الايات الثلاث - 00:09:40

فيها ما ذكر رحمه الله الايمان بما جاءت به الانبياء. الايمان بما جاءت به الانبياء اي ان كل ما جاءت به الانبياء يؤخذ مأخذ التسليم من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم - 00:10:00

اما ما عدا الانبياء فان اقوالهم لا تؤخذ مأخذ التسليم وانما تعرض اقوالهم على ما جاء عن الانبياء فان وافق ما جاء عن الانبياء قبل وان لم يوافقه رد في النصوص جاءت بالامام بالايمان بما جاءت به الانبياء. اما ما جاءت به الاولياء - 00:10:19

لم يأتي في النصوص اخذه مطلقاً هكذا مأخذ التسليم. بل مهما بلغ الرجل في الولاية والمنزلة والفضل لا يؤخذ قوله هكذا ما قد التسليم حتى يعرض على الكتاب والسنة. فما وافق الكتاب والسنة قبل وما خالف الكتاب والسنة - 00:10:48

نرد على قائلة كائنا من كان نعم. قال رحمه الله هذا الذي ذكرته من ان اولياء الله يجب عليهم الاعتصام بالكتاب والسنة وانه ليس فيهم معصوم يسوء له او لغيره اتباع ما يقع في قلبه من غير اعتبار بالكتاب والسنة - 00:11:14

هو ما اتفق عليه اولياء الله عز وجل. من خالف في هذا فليس من اولياء الله سبحانه الذين امر الله باتباعهم نعم يعني ان من يدعي لنفسه ان اقواله معصومة - 00:11:34

وان وانه ليس عنده اي خطأ وان اقواله يجب ان تؤخذ مأخذ التسليم هذا ليس من اولياء الله اولياء الله لا يدعي الواحد منهم شيء من ذلك لنفسه ولا يدعي لنفسه السلامة من الخطأ والعصمة من الزلل لا يدعي ذلك. فمن ادعى ذلك لنفسه فهذا ليس من - [00:11:53](#) اولياء الله سبحانه وتعالى. نعم. بل اما ان يكون كافرا واما ان يكون مفرطا في الجهل نعم يعني جهله جهل مفرط. نعم. وهذا كثير في كلام المشايخ كقول الشيخ ابي سليمان الداراني انه - [00:12:18](#) يقع في قلبه النكتة من نكت القوم فلا يقبلها الا بشاهدين الكتاب والسنة. نعم يعني النكتة المسألة آآ الدقيقة المسألة الدقيقة او الفكرة التي ترد على خاطر وعلى القلب فيقول انه لا يقع في قلب النكتة من نكت القوم فلا يقبلها الا بشاهدين الكتاب والسنة - [00:12:38](#) سنة معنى ذلك انه يعرضها على الكتاب والسنة. فان وافقت كتاب الله او سنة نبيه صلى الله عليه وسلم قبلها والا فانه يردها نعم وقال ابو ابو القاسم الجنيد رحمه الله علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة. فمن لم يقرأ القرآن ويكتب الحديث لا يصلح - [00:13:08](#) له ان يتكلم في علمنا او قال لا يقتدى به. نعم. وقال ابو عثمان النيسابوري من امر السنة على نفسه قولا وفعلنا نطق بالحكمة. ومن امر الهوى على نفسه قولا وفعلنا نطق بالبدعة. لان الله تعالى يقول في كلامه - [00:13:33](#) القديم وان تطيعوه تهتدوا لان الله تعالى يقول قل اطيعوا الله في كلامه القديم ليست ليست موجودة في الاصول نعم قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا - [00:13:53](#) مع الوصول الا البلاغ المبين. هذه الكلمة كلمة عظيمة جدا لا بعثمان النيسابوري يقول من امر السنة على نفسه نطق بالحكمة. ومعنى امر السنة على نفسه اي جعل السنة حاكمة. على نفسه - [00:14:22](#) فان من كان كذلك يوفق في اقواله باذن الله سبحانه وتعالى ويسدد في مقاله ينطق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه قولا وفعلنا نطق بالبدعة نطق بالبدعة والشاهد من كلامه - [00:14:42](#) ان انه جعل العمدة في الباب هو الكتاب والسنة وتحكيم الكتاب والسنة وتأمين الكتاب والسنة نعم وقال ابو عمرو ابن نجيب كل وجد لا يشهد له الكتاب والسنة فهو باطل. وكثير من الناس يغلط في هذا الموضوع. فيظن في - [00:15:08](#) شخص انه ولي لله ويظن ان ولي الله يقبل يقبل منه كل ما يقوله ويسلم اليه كل ما يقوله. كهذا الحاصل هذا الحاصل عند من يدعى فيهم الولاية عند اصحاب الطرق وارباب التصوف هذا هذا الموجود هذا واقعه قديما - [00:15:29](#) حديثا هذا واقعه قديما وحديثا يظنون ان الشخص الذي يعتقدون فيه الولاية يقبل منه كل ما يكون. ولا يعترض عليه باي شيء. حتى انهم وضع الشيوخ هؤلاء باتباعهم قواعد في هذا الباب مثل لا تعترض فتنترد - [00:15:49](#) كن امام الشيخ كالبيت بين المغسلة والشام هذا قبيل اي جميع اقوال الشيخ تؤخذ مأخذ القبول والتسليم فهذا هو الواقع عند ارباب الطرق طرق التصوف الى يومنا هذا يقول ان يظنون ان ولي الله يقبل منه كل ما يقوله ويسلم اليه كل ما - [00:16:16](#) كل اقواله تؤخذ مأخذ القبول وكل افعاله تؤخذ مأخذ التسليم لا اعترض عليه بشيء منها. ولهذا احيانا يكون الشيخ مثلا لا يصلي يبقى متكئا على سارية ويذهب اتباعه يصلون ولا يصلي - [00:16:40](#) بزعمه ان التكاليف رفعت عنه وان الواصل رفعت عنه التكاليف. فلا يعترضون على ذلك وهذا شيخ. هذا ولي من اولياء الله وربما انه يمارس عملا من الاعمال اما من السنن او من البدع ويهجر فرائض - [00:17:03](#) حدثني احد الافاضل في منطقة من المناطق او دولة من الدول يقول كنت في عمل في في تلك المنطقة واطرد دائما مع احد الشوارع فكنت ارى رجل مسن في زاوية ما رأيته يغادرها حتى اني اصلي وارجع وهو فيها - [00:17:31](#) فسألت عنه قالوا هذا من اولياء الله ما كان يقوم للمسجد قالوا هذا من اولياء الله قلت لهم ماذا يصنع في هذه الزاوية؟ قال نذر على نفسه ان يجلس فيها ولا يقيم منها فقط يصلي على النبي. عليه الصلاة - [00:17:56](#) والسلام والصلاة ينادي اليها ما يقوم. يؤدي الصلاة مع جماعة المسلمين فالحاصل ان من الامور المتكررة عند اصحاب الطرق ان الولي اقواله كلها تؤخذ مأخذ القبول وافعاله كلها تؤخذ مأخذ التسليم - [00:18:16](#) لا يعترض عليه لا في قول ولا في فعل نعم قال ويظن ان ولي الله يقبل منه كل ما يقوله ويسلم اليه كل ما يقوله ويسلم اليه كل ما

يفعله وان خالف الكتاب والسنة. يعني قارن هذا بما سبق لما ذكر ابن تيمية عمر ابن الخطاب خير اولى - 00:18:40

الامة بعد ابي بكر رضي الله عنه قال فعمر بن الخطاب افضل منهم وهو امير المؤمنين وكان المسلمون ينازعونه ويعرضون ما يقول هو عن الكتاب والسنة ويرضون ما يقول هو على الكتاب والسنة - 00:19:05

فآ هذا الذي يصنع هؤلاء مع اوليائهم المزعومين امر مفارق للحق ومباين الهدى ولما كان عليه هذا هو من اتبعهم باحسان. نعم. قال فيوافق ذلك الشخص له ويخالف ما بعث الله به رسوله الذي فرض - 00:19:26

الله على جميع الخلق تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر. هذا من العجائب يعني ان يأخذ قول الولي ما اخذ التسليم ويقبله قبولاً مطلقاً واذا ذكر له الدليل من الكتاب والسنة المخالف لقول - 00:19:51

لا اقبل ما جاء في الكتاب والسنة. ويرد ما جاء في الكتاب والسنة لا لشيء الا لكونه مخالف لقول هذا الولي المزعوم الذي يعتقد فيه. نعم. قال وجعله الفارق بين اوليائه واعدائه وبين اهل الجنة واهل النار - 00:20:10

بين السعداء والاشقياء فمن اتبعه كان من اولياء الله المتقين وجنده المفلحين وعباده الصالحين. ومن لم يتبعه من اعداء الله الخاسرين المجرمين فتجره مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم وموافقة ذلك الشخص اولاً الى البدعة والضلالة واخراً الى الكفر والنفاق ويكون - 00:20:30

له نصيب من قوله تعالى ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتبعتم يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً يا والي تاليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولاً. وقوله - 00:20:54

تعالى يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول. وقالوا ربنا انا اطعنا وكبرائنا فاضلونا السبيل ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعناً كبيراً. وقوله تعالى ومن - 00:21:14

من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعاً وان الله شديد العذاب. اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت - 00:21:34

الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فيتبرأ منهم كما تبراؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار. وهؤلاء مشابهُون للنصارى الذين قال الله تعالى فيهم - 00:21:54

اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحداً. لا اله الا هو سبحانه عما يشركون وفي المسند وصححه الترمذي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه في تفسيره هذه الآية لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال -

00:22:14

ما عبدوهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم احلوا لهم الحرام وحرّموا عليهم الحلال فاطاعوهم وكانت هذه عبادتهم اياهم. ولهذا قيل في مثل هؤلاء انما حرّموا الوصول بتضييع الاصول. فان اصل الاصول تحقيق الايمان ولهذا - 00:22:37

ولهذا قيل في مثل هؤلاء انما حرّموا الوصول انما حرّموا الوصول انما حرّموا الوصول بتضييع الاصول. فان اصل الاصول تحقيق الايمان بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. يعني يقولون - 00:22:57

من ضيع الاصول فحرم الوصول من ضيع الاصول حرم الوصول. ضيع الاصول التي يبني عليها الدين الاصول التي يبني عليها الدين من ضيعها حرم الوصول اي الى الحق والهدى والى حقيقة ما اراد الله سبحانه وتعالى من عباده القيام به. فمن حرم - 00:23:21

فمن ضيع الاصول حرم الوصول اي لا وصولنا الحق والى رضوان الله سبحانه وتعالى الا لزوم اصول الشرع وقواعد الدين القويمة. يقول ابن ابي العز الحنفي رحمه الله في شرح العقيدة الطحاوية فكيف يرام الوصول - 00:23:55

فكيف يرام الوصول بغير اتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. كيف يرام الوصول الى علم الاصول بغير اتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم اي ان هذا لا يكون - 00:24:19

لا يمكن ان يصل الى الحق والهدى الا باتباع الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. وهذه الكلمة انما حرم الوصول بتضييع الاصول عزاها ابن القيم في بعض كتبه الى بعض السلف. قال قال بعض السلف انما حرّموا الوصول بتضييع الاصول فمن ضيع الاصول -

حرم الوصول هكذا نسب هذه الى بعض السلف وليتكم تبحثون عن ذلك القائل نعم قال رحمه الله فان اصل الوصول تحقيق الايمان بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فلا بد من الايمان بالله ورسوله - [00:25:13](#)

وبما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم الى جميع الخلق انسهم وجن وجنهم عربهم وعجمهم علمائهم عبادهم ملوكهم وسوقتهم وانه لا طريق الى هم الرعية. نعم. وانه لا طريق الى الله عز - [00:25:35](#)

وجل لاحد من الخلق الا بمتابعته باطلا وظاهرا. حتى لو ادركه موسى وعيسى وغيرهما من الانبياء لوجب عليهم اتباعه كما قال تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم - [00:25:55](#)

لتؤمنن به ولتنصرنه. قال اقررتم واخذتم على ذلكم مصري؟ قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. قال ابن عباس رضي الله عنهما ما بعث الله نبيا الا اخذ عليه - [00:26:15](#)

لئن بعث محمد وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه وامره ان يأخذ على امته الميثاق لئن بعث محمد وهم ليؤمنن به ولينصرنه. وقد قال تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم ما بعث الله من - [00:26:35](#)

ما بعث الله نبيا ليكون وهو ليؤمنن به ولينصرنه نعم وقد قال تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبرك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت - [00:26:55](#)

وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول المنافقين يصدون عنك صدودا فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم؟ ثم جاءوك يحلفون بالله - [00:27:16](#)

ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله - [00:27:36](#)

غفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وكل من خالف شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم مقلدا في - [00:27:56](#)

ذلك لمن يظن انه ولي الله فانه بنى امره على انه ولي لله. وان ولي الله لا يخالف في شيء. ولو كان الرجل من اكبر اولياء الله كاكبر الصحابة والتابعين لهم باحسان لم يقبل منه ما خالف الكتاب والسنة. فكيف اذا لم يكن كذلك - [00:28:16](#)

كيف اذا لم يكن كذلك اي في مكانة الصحابة في الامامة والعلم والمكانة والفضل اذا كان الصحابة وهم من هم في المكانة لا يكون الامر معهم على هذه الصفة بان تؤخذ اقوالهم كلها مأخذ - [00:28:36](#)

القبول والتسليم بل الشأن مع الصحابة لو قدر ان قول واحد منهم خالف الكتاب والسنة لم يقبل فكيف بمن هو دونهم ممن جاء بعدهم ولا يبلغ عشر معشارهم في العلم والديانة والفضل نعم - [00:28:58](#)

قال رحمه الله وتجد كثيرا من هؤلاء عمدتهم في اعتقاد كونه وليا لله انه قد صدر عنه مكاشفة في بعض الامور او بعض التصرفات الخارقة للعادة. هنا يوضح ابن تيمية رحمه الله تعالى مكنى المشكلة. واساس - [00:29:19](#)

البلية في هذا الباب كيف ان هؤلاء اخذوا اخذوا اقوال من يدعون فيهم الولاية مأخذا للقبول والتسليم ذكر هنا ان قد يصدر عن بعضهم مكاشفات قد يسطر عن بعضهم مكاشفات في بعض الامور - [00:29:39](#)

مكاشفات في بعض الامور. او بعض التصرفات الخارقة للعادة. فاذا رأى العوام فيه هذه المكاشفات ورأى ايضا بقى فيه بعض هذه الامور الخارقة للعادة اعتقدوا انه ولي من اولياء الله نظرا لوجود هذه المكاشفات والخوارج - [00:30:05](#)

وبالتالي اخذوا كل اقواله مأخذ القبول نعم قال مثله ان يشير الى شخص فيموت او يطير في الهواء الى مكة او غيرها يشير الى شخص فيموت او يسقط مثلا يشير - [00:30:28](#)

بيده او بعضا فيسقط على وجهه في الارض فيقولون العوام اذا اشار الى شخص بيده سقط ذلك دليلا على ولايته. والحق ان هذا دليل على ولايته للشيطان لان الشيطان - [00:30:46](#)

يعينه في اظلال الخلق وصدهم عن دين الله نعم او يمشي على الماء احيانا او يملأ ابريقا من الهواء؟ نعم يمشي على الماء تحملهم الشياطين ويطيروا في الهواء تحمله هم الشياطين ولهذا ابن تيمية في بعض الكتب - [00:31:06](#)

قال لو قرأ على هؤلاء بصدق اية الكرسي لسقطوا لان الشياطين لا تحتمل ولا تطيق زواج القرآن وقوارع القرآن وما فيه من التعظيم للرحمن والتوحيد لله عز وجل قال فاذا قرئت تلك الاحوال - [00:31:27](#)

اه قرئ على تلك الاحوال اية الكرسي انطردت الشياطين وابتعدت هالماكان حتى ان من تحمله الشياطين يسقط نعم قال او ينفق بعض الاوقات في الغيب او ان يختفي احيانا عن عين الناس. او ان بعض الناس استغاث به وهو غائب - [00:31:50](#)

او ميت فرآه قد جاءه فقضى حاجته. نعم يأتي الشيطان على صورته لهذا الذي يناديه. نعم او يخبر الناس بما سرق لهم او بحال غائب لهم او مريض او نحو ذلك من الامور - [00:32:14](#)

وليس في شيء من هذه الامور احد المعاصرين ممن سلك هذا المسلك ثم من الله عليه التوبة ثم من الله علي بالتوبة يذكر ان الشياطين كانت تعينهم على هذا العمل - [00:32:34](#)

ويقول تنتشر الشياطين رسلا لنا في الطرقات تبحث عن من هو قادم الى ذلك الشيخ ثم تسأل القرين ماذا يريد هذا الشخص يقول يريد الذهاب لفلان وماذا يريد منه قال يريد كذا - [00:32:56](#)

وما اسم هذا الشخص من اي بلد يأخذون معلومات واسعة ثم ينقلونها الى الشيخ ثم اذا جاء هذا الرجل يقول الينا اول ما يجلس يخبروني الشياطين ان هذا فلان فاقول له انت فلان؟ يقول نعم جئت لكذا؟ نعم من بلدي كذا؟ نعم. مشكلتك كذا؟ نعم. يدهش. ان رجل - [00:33:22](#)

المطلع على الغيب وما يدري ان الشياطين الى جنبه تعينه في ايحاء هؤلاء في اتباع هؤلاء المبطلين فيقول انت جئت من اجل شيء مسروق لك يقول نعم يقول اذهب الى المكان الفلاني في المكان الفلاني تجد مسروقة. فيذهب ويجده. كل هذا - [00:33:53](#)

يفعله بمعونة الشياطين. قال ولا نصنع شيء من ذلك الا بالتقرب للشياطين بما يسخط الله يقول لا نفعل اي شيء من هذا الا ان نتقرب والقربان يأخذونه من هذا الذي جاء - [00:34:23](#)

اليهم يدفع لهم اموالا وبتلك الاموال ليكون نتقرب الى الشياطين فتعينهم على هذا الامر فرجعت القضية للصد عن دين الله وصرف الناس عن توحيده ودعوته من التعلق بغير الله سبحانه وتعالى بمعونة الشياطين لهؤلاء - [00:34:43](#)

السحرة يقول ذلك القائل ما كنت اعلم عن نفسي انني من السحرة بل كنت اظن انني اترقى في درجات الولاية والقرب من الله سبحانه وتعالى حتى هداه الله ومن عليه - [00:35:08](#)

بالتوبة. ولهذا نظائر كثر وكم من الخلق صدوا عن دين الله وصرفوا عن اه توحيده سبحانه وتعالى بمثل هذا الطريق واذكر احد الاشخاص حدثني شخصيا يقول كان جار لي لم يرث مالا ولا عنده تجارة لكن دائما اجد عنده النقود - [00:35:27](#)

دائما اجد عنده الاموال وحتى انني كل ما احتجت اعطاني فجئته يوم وقلت لها يا فلان اريد ان اكون مثلك وانا جارك وقديم في جيرتك اريد ان اكون مثلك فاريد ان تدلني على الطريقة - [00:36:01](#)

قال اعطيك نقاط تلتزمها كاملة ولا تترك شيء منها؟ قلت نعم قال تعاهديني على ذلك؟ قلت نعم قال فارشدني ان اذهب الى شاطئ النهر وقت الغروب والشمس تغرب بين قرني شيطان واعطاني اسماء معينة قال اسماء شياطين - [00:36:23](#)

وتتادي على شاطئ النهر في ذلك الوقت قال وسيخرج لك من النهر اه حيوان ويخاطبك فاجبه بكل ما يريد ولا تردها في اي شيء يطلب منك يقول فعلا ذهبت واخذت اناذي بتلك الاسماء - [00:36:50](#)

عند شاطئ النهر ولما خرج علي من بعد ان كنت نادي بدأ يملئ عليه يقول اول امر طلبه مني قال تترك الصلاة تترك الصلاة يقول من نعمة الله علي وهذا فائدة المحافظة على الصلاة انني لا افكر ابدا في تركها ولا اسامع عليها قلت - [00:37:13](#)

ما اتركها يقول فرجع وله صراخ هذا الذي خرج من النهر وحمدت الله انه حفظني بهذه الصلاة كل هؤلاء الذين تحصل لهم مثل هذه الامور التي يسميها اتباعهم كرمات ما هي الا معونة - [00:37:42](#)

من الشياطين لهم لصد الناس عن دين الله سبحانه وتعالى. اعد هذا الكلام الذي قال شيخ الاسلام قال مثل ان يشير الى شخص فيموت او يطير في الهواء الى مكة او غيرها او يمشي على الماء احيانا او يملأ ابريق - [00:38:08](#)

من الهواء يملأ بريقا من الهواء يملأهما يضع الابريق في الهواء يرى الناس ان البريق امتلأ ماء نعم. او ينطق بعض الاوقات من الغيب او ان يختفي احيانا عن اعين الناس - [00:38:27](#)

او ان بعض الناس استغاث به وهو غائب او ميت فرآه قد جاءه فقضى حاجته او يخبر الناس بما بما سرق لهم او ال غائب لهم او مريض او نحو ذلك من الامور. وليس في شيء من هذه الامور ما يدل على ان صاحبها ولي لله - [00:38:44](#)

لقد اتفق اولياء الله على ان الرجل لو طار في الهواء او مشى في الماء لم يغتر به حتى ينظر متابعتة لرسول الله صلى الله عليه عليه وسلم وموافقتة لامره ونهييه - [00:39:04](#)

وكرامات الاولياء هذي قاعدة مهمة. قاعدة مهمة جدا في هذا الباب وهي محل اتفاق كما قال الله تعالى ان الرجل لو طار في الهوى او مشى على الماء لم يغتر به - [00:39:18](#)

كل هذه لا يغتر بها حتى ينظم متابعتة للرسول عليه الصلاة والسلام وموافقتة لامره ونهييه. لان الولاية هي الايمان والتقوى فينظر في افعاله واقواله فالامر الذي تقاس به الولاية تحقيق الايمان والتقوى والنظر في افعال الشخص وعباداته وتقربه الى الله سبحانه وتعالى - [00:39:34](#)

وليست الخوارق هي دليل على الولاية. وممر معنا انه ليس من شرط الولاية وجود الخارق ليس من شرط الولاية وجود الامر الخارق للعادة فالولاية ليس اه ليس مقياسها حصول الامر الخارق للعادة. فاذا لا يغتر بهذه الامور حتى - [00:40:03](#)

ينظر في افعال صاحبها ومدى متابعتة للرسول الكريم عليه الصلاة والسلام موافقتة امره ونهييه صلى الله عليه وسلم. نعم. قال رحمه الله وكرامات اولياء الله تعالى اعظم من هذه الامور - [00:40:30](#)

هذه الامور الخارقة للعادة وان كان قد يكون صاحبها وليا لله فقد يكون عدوا لله. فان هذه الخوارق تكون للهدم نكتفي بهذا ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا - [00:40:50](#)

كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا والمسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب - [00:41:10](#)

واليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - [00:41:30](#)